بلاده ستعيد النظر في مساهمتها المالية في موازنة الامم المتحدة اذا استمرت الدول المذكورة في تحويل « المنظمة الدولية الى مكان للمواجهة بدلا من ان تكون مكانا للتفاهم بين الامم » . واتهم كيسنجر دول العالم الثالث بسوء استخدام الامم المتحدة عن طريق ما أسماه « بعمليات التصويت المتحيزة » التي تؤدي « الى نتائج غير عادلة » اعتمادا على « خطط اعتباطية » ولم يخف كيسنجر سبب انزعاجه من الاكثرية التابعة للعالم الثالث في الجمعية العامة اذ قال انه اذا فقدت الدول الكبرى ، وخصوصا تلك التي تقدم الدعم المالي الاساسي لهيئة الامم (أي الولايات المتحدة) ، ثقتها في المنظمة تصبح الجمعية العامة مهددة بالزوال وبفقدان التأثير المعنوي الذي تتمتع به . وفي الوقت نفسه اتخذ مجلس الشيوخ الامريكي قرارا انتقد فيه بشدة الجهود المبذولة لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية . وهدد القرار باعادة النظر في كافة التزامات الولايات المتحدة تجاه دول العالم الثالث اذا جرى طرد اسرائيل من المنظمة الدولية . هذا بالاضافة الى اعادة النظر في موضوع استمرار الولايات المتحدة عضوا في المنظمة . أما الحكومة الاسرائيلية فقد هددت على لسان وزير خارجيتها بأنه في حال تعليق عضوية اسرائيل في هيئة الامم فان جميع نشاطات المنظمة الدولية في اسرائيل ستتوقف . مما يعني : (أ) كف اسرائيل عن التقيد بقرارات هيئة الامم المتعلقة بالمنطقة ، (ب) تأثر اتفاقات فك الارتباط مع مصر وسوريا على اعتبار ان الامم المتحدة هي طريق أصيل في هذه الاتفاقات ، (ج) تأثر مؤتمر جنيف واحتمالات انعقاده على اعتبار انه قائم ضمن اطار هيئة الامم وبرئاسة أمينها العام ، (د) تأثر مساعدات هيئة الامم الى « اللاجئين الفلسطينيين » عبر الانروا في الاراضي المحتلة .

ويبدو انه كان لهذه الحملة الامريكية — الاسرائيلية المضادة تأثيرها في كبح التعبئة الجارية لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية . وقد ظهر تأثير الحملة المضادة في الاوساط الحاكمة المصرية وبعض الدول الافريقية كما تبين ذلك جليا في مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد في أواخر شهر تموز في كمبالا عاصمة اوغندا . استنادا الى ما جرى في مؤتمر المرأة في المكسيك ومؤتمر الدول الاسلامية كانت كل الدلائل تشير الى ان مؤتمر قمة دول منظمة الوحدة الافريقية سيدعو بصراحة وبصورة مباشرة الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة وحتى الى فرض العقوبات عليها الى أن تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وتعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . في الواقع اتفق وزراء خارجية الدول الافريقية في اجتماعاتهم التحضيرية لمؤتمر القمة على رفع توصية الى الرؤساء بطرد اسرائيل من هيئة الامم (او تعليق عضويتها على اقل تعديل) . غير ان الموقف المصري الذي عبر عنه الرئيس السادات في المؤتمر لم يترك مجالا امام مؤتمر القمة لاقرار توصية وزراء الخارجية . وجدير بالاشارة ان السادات كان قد قال في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم ، أنه « اذا كنا نطالب اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيجب ان تكون اسرائيل في الامم المتحدة حتى تنفيذ هذه القرارات » كما أكد السادات « ان وجود اسرائيل في الامم المتحدة وتنفيذها قرارات المنظمة الدولية أجدى من طردها حتى لا تتحلل من كل شيء » . وقد كرر الرئيس السادات هذا الموقف في مؤتمر القمة مما جعل اي قرار افريقي بطرد اسرائيل سيبدو « ملكيا اكثر من الملك » ومزاودا على الدولة صاحبة العلاقة المباشرة بالنزاع مع اسرائيل . لذلك لم يخرج المؤتمر الا بقرار مائع يطلب من كل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية اتخاذ الاجراءات الملائمة لتعزيز الضغط على اسرائيل داخل الامم المتحدة ووكالاتها بما في ذلك امكان حرمان اسرائيل من عضويتها في هذه الوكالات . وحتى هذا القرار المائع خضع لتحفظات عدد من الدول الافريقية بحجة الموقف المصري المذكور . من جهة اخرى أكد المؤتمر مساندته الكاملة والفعالة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاسترجاع حقوقه الوطنية وحقه في العودة الى وطنه فلسطين في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية المستقلة .

على صعيد آخر قام الرئيس المكسيكي بزيارة كل من القاهرة وعمان وتل ابيب خلال جولة يجريها في الدول الاسيوية — الافريقية . وأعلن الرئيس المكسيكي خلال وجوده في القاهرة اعتراف بلاده بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة استعادة الاراضي العربية